

شرح ألفية ابن مالك | | 66 - باب (التأنيث - المقصور والممدود)

|| الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعنا باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والسنتين من التعليق على الفية الامام بن مالك رحمه الله تعالى - [00:00:18](#)

بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله قال الناظم رحمه الله علامة التأنيث تاء او الف وفي اسام قدروا انت كالكتف ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرء في التصغير - [00:00:37](#)

علامة التأنيث تاء والف. الاصل في الاسماء التذكير. اصول الاسم سبعة. التذكير والتذكير والتكبير والافراد والصرف والجمود وعدم العدل هذه اصول الاسم الاصل فيه ان يكون مذكرا لا مؤنثا. مكبرا لا مصغرا. منكرا لا معرفا - [00:00:53](#)

وان يكون مفردا لا مثنا ولا مجموعا وان يكون مصروفا لا ممنوعا وان يكون جامدا لا مشتقا والا يكون معدولا ولما كان التذكير هو الاصل لم يحتج الى علامة ولما كان الفارغ لما كان التأنيث فرعا احتاج الى علامة - [00:01:24](#)

والتنازل على متان احدهما التاء فيؤنث بها اه مثلا الصفات تقول هذا رجل كريم. وهذه امرأة كريمة نعم مؤنث والالف هي الف التنيث وهي قسمان مقصورة وممدودة وسيأتي الكلام عنها قريبا ان شاء الله - [00:01:45](#)

هذه هي العلامات هي هي علامات التأنيث علامتان وبعض الاسماء تكون مؤنثة تأنيثا معنويا ليست فيها تاء ولا الف لكن تقدر فيها التاء وذلك كالكتفي انها مؤنثة وتقول الكاتب اكلتها - [00:02:13](#)

وتصغرها على كتيبة وهذا الاصل في الاعضاء المزوجة انها تكون مؤنثة يعرف التقدير بالضمير. كيف نعرف ان الاسم قد قدر في قد قدرت فيه تاء وانه مؤنث وهو ليست فيه علامة - [00:02:39](#)

عرف ذلك بعلامات منها عود الضمير المؤنث عليه. كقوله تعالى والارض وضعها للانام حتى تضع الحرب اوزاره ولما ان الحرب مؤنثة. وان الارض مؤنثة ايضا كذلك كذلك ايضا رجوع التاء عند تصوير الاسم - [00:03:02](#)

كعين فانها تصغر على عيينة وقال عيينة واذن تصغر على اذينة علم بذلك انها مؤنثة وكذلك ايضا الاشارة اليه باشارة المؤنث اشارة الى المؤنث باشارة المؤنث هذه جهنم عرف انها مؤنثة لانه اشير اشير اليها بهذه - [00:03:26](#)

وكذلك ايضا الصفة. يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء. بيضاء هنا صفة لكَأس فعلم ان الكأس مؤنثة. وكذلك ايضا اه تأنيث الفعل له ولما فصلت العر فصلت علم ان العر هنا مؤنثة. وكذلك ايضا سقوط التاء من المد - [00:03:52](#)

لقول ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع قوله ثلاث اذرع عرف ان الزراعة مؤنثة لانها لو كانت مذكرة لجاء بالتاء في العدد وهكذا نعم ولا تري فارقة ففعلها اصلا ولا المفعول والمفعيل. كذاك مفعول وما تليه كالفرق من ذي فشود فيه. ومن - [00:04:23](#)

نعم. يعني ان هذه التاء لا تأتي وهي فارقة بين المذكر والمؤنث في بعض الاوزان فلا تأتي فارقة بين المذكر والمؤنث في فاعول التي هي اصل اي فاعول بمعنى فاعل - [00:04:57](#)

كصبور بمعنى صابر فيقال امرأة صبورة مثلا هذه اذا اذا وصفت المرأة بهذه الصفة فانها لا تأتي معها التاء الفارقة ولا اذا كانت الصفة على المفعول كلمين حار مثلا ولا المفعيل كالمعطير - [00:05:15](#)

فهذه الصفات لا تؤنث بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث كذلك مفعال ايضا اذا كانت الصفة على وزن مثال لكثير الدعس ومغشم للذي يركب رأسه ولا يبالى بما اه اه يأتي عليه - [00:05:40](#)

ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مهبل فمثل هذه هذه الصفات لا لا تؤنث التاء وما تليه كالفرق من ذي فشذوذ فيه. اذا وجدت التاء في بعض هذه الصفات - [00:06:04](#)

واعلم ان ذلك وذلك كعدوة وكذلك ايضا مسكينة من فاعيل وميقانه من فعال هذه هذا كله شذوذ نعم ومن فاعيل كقتيل امتنع انتبع موصوفه غالبا تمتنع. يعني انا فاعيل اذا كانت - [00:06:22](#)

يعني انها بمعنى مفعول فتبعت الموصوف فان التاء تمتنع فمثلا تقول مررت بامرأة قاتلة اذا وصفت المرأة بوزن فاعيل. وكانت فاعيل هذا بمعنى مفعول. وكانت فاعيل هذه بمعنى مفعول فان التاء لا تأتي حينئذ - [00:06:51](#)

تقول مررت بامرأة جريح او قتيل او نحو ذلك قولوا غالبا لانهم ربما نطقوا بالتاء كملحفة جديدة قالوا جريدة وآ قيد بقوله ان تبع موصوفه انه ان لم يتبع موصوفه جاز تأنيثه بالتالي - [00:07:16](#)

يمكن ان تقول الامارات بقتيلة بني فلان بل يتعين ذلك لكي لا يحصل اللبس بين الرجل والمرأة لانك اذا قلت تمرضت بقتيل بني فلان الذي يتبادر الى الذهن انه رجل - [00:07:42](#)

والف التأنيث ذات اه ذات قصري وذات مد نحو انثى. يعني تنقسم الى قسمين. الى مقصود وممدودة والممدودة نحو انثى الغر وهي غراء وساتي الكلام على فيما بعد. سيقدم المقصود الاوزان المشهورة - [00:07:58](#)

للمقصورة يذكر بعد ذلك الاوزان المشهورة الممدودة. نعم والاشتغال في المباني الاولى يبيده وزن ومرضا ووزن اعلى جمعا او مصدرا او صفة كشعبا. يعني الاوزان المشهورة في الف التأنيث المقصورة - [00:08:27](#)

يبيدها تبديها الكلمات والاوزان التي سيذكر لك الان وازنوا فعلاء كغرباء للداهية ووزن كطولا آ انثى الاطول. هذا كله من الاوزان المشهورة لالف التأنيث المقصورة يبيده وزن الغرباء والطولى وما ومرطى. اي وكذلك من الاوزان المشهورة - [00:08:48](#)

فعل ثمرة طاء لضرب من السير يقال مرطت الناقة مرط وجمزت جمزة وهذه كلها دروب من السير كذلك من اوزان المقصورة المشهورة وزن فعلاء سواء كان جمعا كقتلى او جرحى - [00:09:20](#)

وكان مصدرا كعدوة وكان صفة كشعب جمعا كقتلى او مصدرا كعدوة او صفة مثله دي شعبة كذلك ايضا من اوزان المقصورة المشهورة فعالة للطائرين المعروف ايضا فعل كسمها اسم للباطل - [00:09:42](#)

ذلك ايضا في علا كسر بطرا لضرب من المشي آ نعم كذلك فعل ذكرى مصدر حته وخليفة وشميمة قد يأتي المصدر الثلاثي على وزن مبالغة آ مع الفوعة كالكوف والراء. لوعاء الطلع - [00:10:17](#)

نعم لغير هذه استندارة. للاختلاط والفعالة كالشقارة لنبت هذه هي الاوزان المشهورة لالف التأنيث المقصورة وعزوا لغير هذه انسب لغير هذه الاوزان استندارا اي ندورا يعني ان ما عدا هذه الاوزان - [00:10:48](#)

فهو نادر وذلك فعلوت وفوعلاك خوزلا هذه اوزان نادرة لمدھا فعلاء افعال مثلث العين وفعل لا. ذكر هنا اه انتقل الى الف التأنيث الممدود. فذكر خزانها المشهورة. فمن ذلك فعلاء كصحراء - [00:11:19](#)

ومن ذلك افعال مثلث العين كاربعاء في اليوم المعروف وهو مززلل يقال فيه اربعة واربعاء واربعاء وفعل لاؤك عقرباء لموضعه. نعم مفعولا ثم في علاء في علاء قصاصاو للقصاص فعل لا ككرفساء قرفساء. لجلسة معروفة - [00:11:50](#)

فالوائك عاشوراء وفعل اه تم وفاعلة وكقاصعة ونافقة لبعض جحر الياربون فعلية وككربياء مفعولا كمشيخوا لجماعة الشيوخ ومطلق العين فعالى وكذا مطلق فاء فعلاء ختام. اي وكذا آ مطلق العين - [00:12:30](#)

فعال اي فعل وفعل وفعلوا هذي فعالة مطلقة العين يعني انا سواء كانت اه عينها مثلا مفتوحة او مضمومة او مكسورة اه براساء اه اه كريثا وقريثا لضربين من البسر - [00:13:03](#)

للعذرة. اي تعالا وفعليا وفعلوا يقال لا ادري من اي البرنساء هو اي الناس وهما ضربان من البسر وفعلوا كدبوقاء للعدرات فعل

كذلك ايضا فعلا ومطلقة الفاء اي مفتوحة الفاء ومضمومتها ومكسورتها. فالمفتوحة كجفاء - 00:13:38

بموضع والمكسورة كالسيارة من اسماء الذهب والمضمومة كخيلاء المقصور والممدود اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعلي الاخر ثبوت قصر بقياس مظاهر كفعل كفعال وفعال في جمع ما كفعله وفعله نحو الدمى. نعم المقصود والممدود قصة - 00:14:15

اه سماعي وقياسية. القياسي هو وظيفة اه بعلم النحو والصرف واما السماع فهو وظيفة لغوي ابن مالك له نظم في المقصود

والممدود معروف قصيدة تسمى تحفة المدود في المقصور والممدود - 00:14:47

واراد بها المقصورة والممدودة سماعه اما ما هو مقصور وممدود قياسا فتذكر قواعده هنا بعلم النحو والصرف قال اذا اسم استوجب

من قبل من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعلي الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر - 00:15:14

يعني ان المقصور هو اه تقيسه بمالي اذا وجدت اسما صحيح الآخر. اسمنت صحيح الآخر يجب فتح ما قبل اخره. يستوجب فتح ما

قبل اخره وله نظير من المعلي من المعلي الآخر - 00:15:37

فانك تقصر نظيره ذلك المعلم ومثل للجسم الصحيح الذي يستوجب فتح ما قبل اخره بالاسف لأن الأسف هو مصدر آسف. وفعل

اللازم اللازم مصدره يكون على فعال كما تقدم وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوا وكشل. انت تقول فرح فرحا - 00:16:01

اذا هذا يستوجب فتح ما قبل اخره هذا اسم صحيح اه هذا اسم صحيح يجب فتح ما قبل اخره ناویر هذا الاسم من المعتل يجب

قصره. مثلا آ آسف نظيرها اسية. نفس المعنى - 00:16:30

اسفا اسفا المصدر مفتوح ما قبل الاخر اه اذا نظيره المعتل يجب ان يكون مقصورا تقول السياسة اذا وجدت اسما صحيحا يجب

فتح ما قبل اخره فنظيره من المعتل يجب ان يكون - 00:16:53

مقصورا هذا معنى قوله اذا اسم اي صحيح. استوجب بقبل الطرف فتحا. وكان ذا نظير اي وله نظير من المعتل كان آسفي للأسف

مثال للاسم الصحيح الآخر الذي يستوجب فتح ما قبل آخره لكونه مصدرا لفعل اللازم - 00:17:21

فلنظيره المعلي الاخر ذبوت قصره نظيره المعلن الآخر آ يجب حينئذ ان يكون مقصورا مقياس ظاهري. اما لذلك في جمعنا كفعله

وفعله نحو كفعال وفعلا كفالة احد اه فعل في جمع فعلتي - 00:17:40

هذا نظيره من الصحيح اضطراب وكربت الكربة معروفة التي يوضع فيها يجعل فيها الماء المزاد فعلة تجمع قياسا نظير هذا من

المعتل مرية ومرا في رب الا ترى ان جمع هنا فتح ما قبل اخره لانه على وزن فعل - 00:18:06

اذا لما كان هذا الاسم استنشت حماة قبل اخره كان نظيره من المعتل مقصورا فتقول في جمع مرية لأنها كترية ميرا بالقصر وفي

جمع فرية الكذبة تقول في جمعها مرا. فران وهكذا - 00:18:36

وكفعله في جمع فؤاد الفعلة تجمع على فؤاد. كالقربة القربة مثلا بمعنى العبادة تجمع على قرى فهي تستوجب فتح ما قبل الاخرة

ونظيرها ايضا كذلك من المعتل. يجب ان يكون - 00:19:01

مقصورا وذلك مثلا كزوبية وزبن قد بلغ السيل الزبى وهي السكين ومدن وهكذا هذا معنى قوله كفعل وفعال في جمع ما كفعله وفعله

نحو الدمى الدمى جمع دمية وهي نظير كربة وكرة - 00:19:22

آ كذلك ايضا آ ما قدمناه من مصدر فاعلة لازم وجوية جوان واسية اسد لماذا؟ لانه نظير اسف اسفا وفرح فرحا. فمصدر فاعل اللازم

اذا كان معتلا فانه ايضا يكون مقصورا - 00:19:43

وكذلك ايضا المفعل المفعول مثلا من من الثلاثي كذلك مثلا كالمهل والممشى والمرمى آ لانه نظيره من الصحيح ايضا اه كذلك فهذا

كله عن المفعول يفتح مطلقا فاذا كان اذا كان معتلا الآخر - 00:20:07

وما استحق قبل اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد بدأ بهمز وصل ترعوى طيب هذا الذي تكلمنا عنه هو

المقصود قياسا وغيره من المقصور بابه السماع عن العرب. والمعني به - 00:20:38

هم اهل اللغة المعجمية لا اهل النحو والصرف طيب ما هو الممدود قياسا الممدود قياسا هو الاسم الذي له نظير من الصحيح قبل

اخره الف مثلا الاسم المبدؤ بهمز الواصل - 00:21:08

مثلا انطلق انطلق هذا فعل خماسي مبدؤ بهمز الوصل وقبل اخره قبل اخر مصدره الف. انطلق انطلقا طيب اذا جئت انت بمصدر اذا اذا جئت بمصدر فعل خماسي آ فان مبدؤ بهمز الوصل - 00:21:33

فانك تمده قياسا لان نظيره من الصحيح قبل اخره الف. فتقول مثلا في اصطفى وارتقى واهتدى اهتدى كما تقول انطلق انطلقا وهكذا اذا المصدر المصدر الفعل مبدؤ بهمزة الوصل يكون قبل اخره - 00:22:00

آ الف وكذلك نظيره من الصحيح فانه اقصد نظيره من المعتد فانه يكون ممدودا آ قياسا ومن هذا الباب ايضا كذلك مفرد فان افعله في الاصل يجمع عليها مثلا كأسلحة وسلاح - 00:22:22

هذا قبل اخره من الصحيح آ فعالة تجمع على افعاله وفعال قبل اخرها كسلاح واسلحة وكذلك ايضا نظير ذلك من المعتل يكون ممدودا كبناء وكساء يجمع على عكسية وابنية لما كان نظيره من الصحيح كسلاح واسلحة آ قبل اخره الف فانه ايضا كذلك - 00:22:49

اه هو يكون ممدودا وكذلك ايضا مصدر فعل الدال على صوته مثلا نبج الكلب نباحا ونعب الغاء الغراب نعابا هذا الاسم قبل اخره الف نعال. نعاب آ سرعة ناظره من المعتد يكون ممدودا كبكاء بكاء - 00:23:17

مثلا وهكذا ورغى الجمل رغا يكون ممدودا اذا قاعدة الممدود قياسا انه الاسم الذي له نظير من الصحيح قبل اخره الف. وما استحق قبل اخر الف المد في نظيره من المعتل حتما عرف اه كمصدر الفعل الذي قد بدء بهمز واصل ترعوى وكرتأ - 00:23:48

ارعى وارعى وارتأى والعامد النظر ذا قصر وذا مد بنقل كالحجار وكالحجار. ما ذكرناه هو الماء هو المقصود دودو قياسا فالمقصود قياسا هو الاسم الذي له نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل اخر - 00:24:13

والممدود قياسا هو الاسم الذي له ناظر من الصحيح قبل قبل اخره يستحق قبل اخره الفا ما عدا ذلك مما ليس له نظير على القاعدة المتقدمة فان قصره ومده يكون بالنقل اي السماع عن العرب - 00:24:38

ولا يدخل تحت قاعدة وهو ليس وظيفة نحو الصرف. هذا وظيفة عالم اللغة المعجمية هو الذي يقول لنا آ السنايل قصري الضوء الثناء بالمد الرفع. هذا وظيفة اللغوي. كما فعل ابن مالك في تحفة الموجود في المقصور والممدود - 00:25:00

والعامد نظيره اي الاسم الذي ليس له نظير على القاعدتين المتقدمتين في قاعدة المقصور والممدود اه فانه يقصر ويمد بالنقل اي يرجع في قصره ومده الى النقل عن العرب والسماع عنهم - 00:25:21

ذلك كالحجاب بمعنى العقل هذا ليس تابعا لقواعد التي تقدمت فقصره سماع عن العرب. بابه السماع يلتزم فيه ما سمع للعرب والحذاء الحذاء هنا هو قصرها ضرورة تقصده الحذاء بمعنى النعل - 00:25:37

هذا ممدود ضرورة ممدود اقصد آ نقلا عن العرب. هذا نقل عن العرب مده وليست له قاعدة بابه نقل والسماع لا القياس وكالفتاة والفتى الفتى بالقصر الحديث السن او الرجل الكريم - 00:25:54

والفتاة بالمد حدائة السن والثناء بالقصر الضوء والثناء الرفع فهاذا باب باب يتعلق باللغة المعجمية وليست له قاعدة حتى نتكلم عنه في علم النحو والصرف الذي نتكلم عنه هنا هو المقصود والممدود قياسا وقد ذكرنا - 00:26:16

لأنها لان نحو صرف قواعد اللغة المعجمية ليست قواعد. هي مفردات فقط هذه المفردات معناها كذا وهذه المفردة معناها كذا. نعم اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع قصر الممدود ضرورة مجمع عليه - 00:26:41

هل يجوز قصر الممدود لضرورة الشر؟ كقول الشاعر ابو الراشد لابد من صنعاء وان طال السفر ولو تحنى كل عود ودبر لابد من صنعاء قصرها اسمها صنعاء بالمد والعكس بخلف يقع - 00:27:03

هل يجوز مد المقصور ضرورة المصريون لا يجوزون ذلك. لا يجيزون ذلك واجازه اهل الكوفة يرون انه يجوز مد المقصور لضرورة الشعر واستدلوا لذلك بعض الشواهد منها قول الشاعر سيفغيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء - 00:27:25

قالوا ان الاصل غنى بالقصر وانه مد لضرورة الشعر تأوله البصريون تأولا لا يخلو من تكلف انه مصدر غانيت واستدلوا بشواهد اخرى

ايضا والمرء يبليه بلاء السربال تقلب الاهلال بعد الاهلال - 00:27:51

وتتابع الاهلال بعد الاهلال بناء السربالمرء يبليه بلاء بالقصر ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا

انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:28:18